والغالب غير متعين بل يصح ان يكون للحيوانات المفترس اوفي مجرد العدد اي في العدد
المجرد من التعلق وكذا نقول فيما بعده اوفي مجرد الوزن نحو ضرب وقتل فان قلت
التشابه بينهما ليس في مجرد الوزن بل في عدد الحروف ايضا قلت الحصر المستفاد من
لفظ مجرد اضافي بالنسبة الي التشابه المنفي فيهما فلا محذور اه فنري
والتام منه اي وجد حسن الجناس التام مطلقا ان صورته صورة الاعادة وهو
في الحقيقة افادة ان يتفقا اي جزا المبتدا في انواع الحروف اي حقايقها بان
تكون حقيقة الحروف واحدة نوع اي براسه فالالف نوع وتحته اصناف
لانها اما مقلوبة عن واو وعن يا او اصلية والبا كذلك لانها اما مدغمة
اولا مشددة اولا وعلي هذا القياس فلا يرد ان يقال النوع تحته اصناف
والحروف الهجايية انما تحتها اشخاص لا اصناف وقد يجاب وهو ابعد
من التكلف بان المراد بالنوع هنا النوع اللغوي ولا يشترط فيه وجود اصناف
تحته اه ع ق وبهذا اي باشتراط الاتفاق في الحروف وقوله يخرج اي عن التام
فلا ينافي ان بينهما التجانس اللاحق وقوله نحو يفرح ويمرح فانهما اختلفا //
في الفا والميم وفي اعدادها بان يكون مقدار حروف احد اللفظين هو
مقدار حروف الاخر قال عبد الحكيم الاولي وفي عددها وهيئتها اذ ليس
توافق الكلمتين في اعداد الحروف والهيئات الا انه اورد صيغة الجمع نظرا
الي المواد اه وبه يخرج نحو الساق والمساق قال ع ق ولو اخرج نحو هذا //
بالاتفاق في انواع الحروف الموجودة ما بعد اه قال يس ولا اعتبار
بكون الحرف المشدد حرفين كما ياتي اه والمساق مصدر ميمي بمعني السوق
وبه يخرج نحو البرد والبرد بفتح احدهما وضم الاخر اه مطول فان
هيئة الكلمة اذ الظاهر ان يقول فان هيئة الحروف كيفية تحصل لها باعتبار الحركة
والسكون اذ الكلام في هيئات الحروف دون الكلمات اه عبد الحكيم
فنحو ضرب وقتل اذ اشار بهذا الي ان الاتحاد في الهيئة لا يستلزم الاتحاد في الحروف
كما ان الاتحاد في الحروف لا يستلزم الاتحاد في الهيئة نعم الاتحاد في الهيئة يستلزم
الاتحاد في العدد بنا علي ان الهيئة كيفية تعرض للفظ باعتبار كثرته وقلته وصفة

حروفه

حروفه وفي ترتيبها بان يكون المقدم والموخر من احد اللفظين هو المقدم والموخر
في الاخر ولو قال وفي ترتيبها لكان اوفق بما قبله فشروط التام اربعة قال يس فان اختلفا في
واحد من هذه الاربعة كان الجناس ناقصا ولا اعتبار هنا بحركة الحرف الاخير ولا
سكونه لانه عرضة التغيير اه والحتف هو الموت من انواع الكلمة اي
الاسم والفعل والحرف او فعلين نحو فلما قال لديهم قال اللهم فالاول من
القيلولة والثاني من القول او حرفين لم يوجد له مثال ويمكن ان يمثل له
بقولك اذا مررت بزيد فاسئل به بنا علي ان الاختلاف يكفي فيه الاختلاف ولو
بحسب الحقيقة والمجاز سمي مماثلا جريا الخ قال ع ق والمستحق ان يسمي
بالمماثل جريا علي ذلك الاصطلاح كل من المثالين ينبغي لا الجناس بينهما ولكن
لا حجر في الاصطلاح اه نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة في الاتقان وانكر بعضهم كون الاية من الجناس وقال الساعة في الموضعين
بمعني واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ ويختلف المعني ولا يكون احدهما حقيقة
والاخر مجازا بل يكونان حقيقيين وزمان القيامة وان طال لكنه عند الله تعالي
في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة علي القيامة مجاز وعلي الاخر حقيقة وبه
وبذلك يخرج الكلام عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا تعني بليدا
اه ما في الاتقان بحروفه واقول قضية تمثيل المص بهذه واقرار الشارح والسيد
عليه ذلك عدم موافقتهم علي ما قاله هذا البعض وعلي التسليم فلعل ما
قاله مخصوص بما اذا كان احدهما حقيقة والاخر مجازا عن تلك الحقيقة
لا مطلقا لانه كثر تمثيلهم بما يكون احدهما مجازا كقوله فانه يحيي لدي يحيي
فان الاول مجاز اذ الحياة حقيقة لا يتصف بها الكرم والثاني حقيقة لان
الاعلام لا تتصف بالحقيقة والمجاز وكقوله فدولته ذاهبة فانه مجاز لان
وصف الدولة بالذهاب مجاز وكقوله البدعة شرك الشرك فان اطلاق الشرك
علي البدعة مجاز وكقوله من ابيض عواصم عواصم ان الاول حقيقة فان
وصفها ببواض وعواصم مجاز الي غير ذلك مما يظهر بتتبع امثلتهم والحكم به في جميع
تلك الامثلة مما لا مساغ له لكن تخصيص كلام اعني ذلك البعض بما قلناه

Copyright © King Saud University